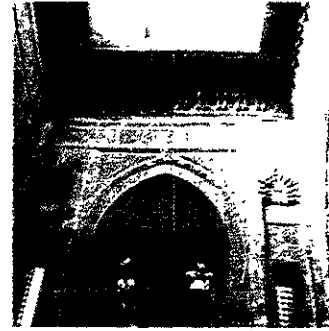


مدرسة الغوري



منظر أمام المدرسة

(نمط من الزخارف الهندسية) ويتوسط الدخلة باب يعلوه عتب به زخارف هندسية على شكل عقد عاتق . يلي ذلك دخلة على جانبيها عمودين من الرخام ويتوسطها شبك يشرف على الدركاه (صاله المدخل خلف الباب) ويتوجه صفوف من المقرنصات ويليه منطقة غائرة شغلت بنصر كتابي ، والدركاه التي تلي باب الدخول عبارة عن مساحة مربعة بواجهتها مصطبة مرتفعة ويوجد إلى يسارها باب يؤدي إلى دهليز منكسر وعلى يسار الداخل توجد المزملة (مكان يوضع به المياه) وهي معقودة بعقد مديب يغطي واجهاتها حجاب (قائوع) من الخشب الخرط ويسقف الدركاه وجزء من الدهليز سقف خشبي نو



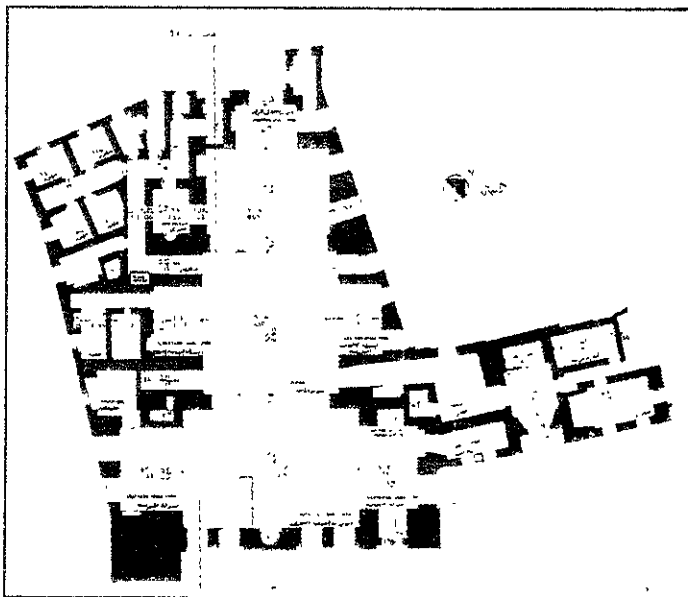
واجهة السدلة الجنوبية الغربية

وأكبرهما إيوان القبلة والسدلتين الجانبيين (الفراغين الجانبيين) المنتظمين حول صحن صغير . وقد ظهر في المسقط الأقي قدر من المحورية والتماثل حول المحور المار بالمحراب من حيث تنسيق الفراغات وتنظيم الفتحات وترتفع أرضية السدلتين الجانبين عن أرضية الفراغ أمام المحراب بينما اندمج فراغ الصحن مع الفراغين الجانبيين ، ويتم الدخول إلى المدرسة عن طريق المدخل .

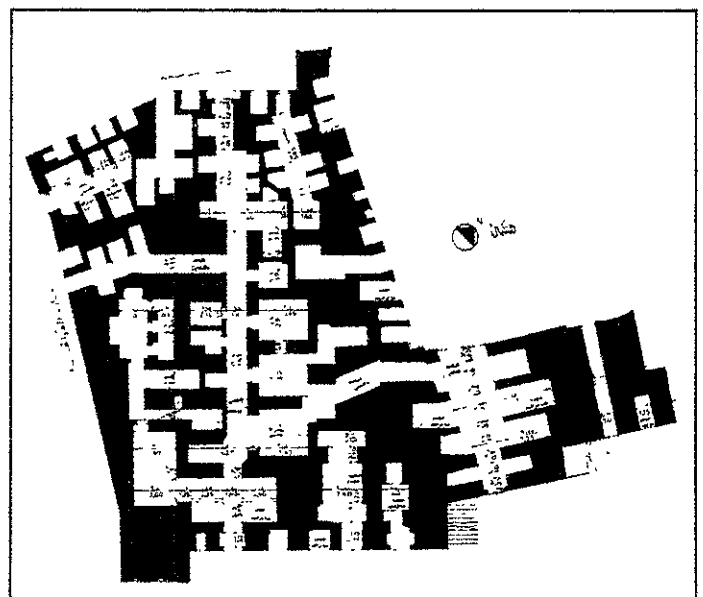
المدخل :

ويقع في الطرف الشرقي من الواجهة الجنوبية الشرقية وهو عبارة عن دخلة على جانبيها مسطبتان يعلوهما زخارف كتابية وتتوج الدخلة بعقد مدائني به حطات من المقرنصات ويعلوه نصر كتابي، ويحدد هيئة العقد والهيئة الكلية للمدخل جفت لاعب ذو ميمات مستديرة

أمر بإنشاء هذه المدرسة السلطان الأشرف أبو النصر قانصوه الغوري الجركسي ضمن مجموعته بالغورية والتي تضم سبيل يعلوه كُتَاب وقبة وخانقاه إلى جانب الوكالة وكان يربط بين هذه المجموعة سقيفة واحدة وتقع في نهاية شارع الغورية عند تقاطعه مع شارع الأزهر . ولقد صممت المدرسة على نمط المساجد المعلقة حيث يصعد إليها بسلمين واستعملت المساحة أسفل المدرسة في عمل محلات تجارية وخدمات خاصة للمدرسة حيث تم الربط بينهما رأسيا عن طريق سلم داخلي بين الطابقين . واتبع في مسقط هذه المدرسة أسلوب المدارس الملوكية الجركسية من حيث العناصر الزخرفية وتكوينها البنائي حيث اعتمد على نظام الأيوانين الرئيسيين



مسقط أفقي للدور الأول



مسقط أفقي للدور الأرضي

عالم البناء

الفراغ بين المبنىين . واستخدم في إنشاء المدرسة الحجر الجيري في بناء الحوائط الخارجية والداخلية بينما استعمل الخشب للأسقف وقد ظهرت هذه المواد على طبيعتها بشكل عبر عن أسلوب وهيكال الإنشاء كما استعمل في القمرات الجصية (لفتحات الدائرية) الزجاج الملون أما النوافذ السفلية فاستعمل لها سنابل برونزية ودف خشبية . كذلك استعمل الرخام الملون بالأرضيات والوزرات فى تشكيلات هندسية وأغلب هذه المواد طبيعية جلبت من البيئة المحيطة وجاءت ملائمة للظروف المناخية السائدة فهى توفر العزل الحرارى نتيجة سمك الجدران الحاملة للمبنى وتعمل على تلطيف الهواء الداخلى باستعمال المناور خاصة بالدهاليز حيث توجد المزملة . ❀

أسلوب الحفر بالرخام . وقد تبين من تحليل الواجهات الخارجية ترابط الكتلة البنائية للمدرسة وتكاملها مع كتله الخانقاه أمام المدرسة واستعملت الدخلات المتوجة بالمقرنصات والتي نظمت بها فتحات سفلية وعلوية وقد حرص المعمارى على تأكيد كل عنصر بالواجهة في تغيير شكل الكتلة الخاصة به مما يعكس الارتباط العضوي بين المسقط والواجهة حيث فصلت كتلة المدخل عن كتلة المدرسة بإرتداد الأولى عن الثانية ونظمت نوافذ إيوان القبلة لتكون سفلية مستطيلة يعلوها تنويجات زخرقية ، وقد تم ربط عناصر الواجهة مع بعضها بواسطة الأزار الكتابي العلوى والذى يبدأ من الطرف الشرقى للواجهة وينتهي بنهاية الطرف الجنوبي بجوار المئذنة بحيث يعلو مستوى عقد المدخل . وقد توجهت الواجهات بكورنيش تعلوه شرفات مورقة رُيّنت أوجهها بزخارف نباتية محفورة .

ونلاحظ أن المئذنة لم توضع كما هو شائع بجوار المدخل إنما وضعت فى نهاية الكتلة فى الركن الجنوبي الغربى لإيجاد نوع من التوازن الحسى مع قبة الخانقاه المقابلة للمدرسة ولتحديد



مدخل المدرسة

براطيم (قطاعات) أما بقية الدهليز فعبارة عن كشف سماوى . وللمدرسة مدخل آخر ثانوى يقع بالواجهة الجنوبية الغربية فى منسوب الطابق الأرضى . ونلاحظ ان الدخول الى المدرسة يتم عبر مدخل منكسر كما هو شائع فى الأمثلة الملوكية ويهبط الى الإنتقال التدريجي للفراغ الداخلى عبر الدركاه ثم الدهليز وحتى الدور قاعة .

المئذنة :

وتقع المئذنة فى الطرف الجنوبي من واجهة ايوان القبلة ويبرز بدن المئذنة عن سمت (سطح) جدار الواجهة حيث تعلوه بدن الدروة الأولى وهو مربع فتح بكل ضلع من أضلاعه دخله معقودة ويتوجه حطات من المقرنصات تحمل الشرفة التى تلتف حول البدن المربع الثانى ويتوجه هو الآخر صفوف من المقرنصات تحمل الشرفة الثانية التى تلتف حول البدن المربع الثالث وهو أصغر، وفتح بكل ضلع من أضلاعه دخله مستطيلة معقودة وبأركان المربع أربعة قباب صغيرة طولية يتوسطها قبة طولية كبيرة نسبياً ويرتفع فوق القباب الخمس قائم ذو انتفاخات كروية يتوجها من أعلى

المرجع : موسوعة أسرار التصميم العمارى والتخطيط الحضرى - لصالح منظمة العواصم والمدن الإسلامية . الأبلق والمشهد . نظام بنائى يعتمد على التشكيل اللونى للحجر .



قطاع أ-أ